

ديوا» تدشن مرحلة جديدة من الإدراجات في دبي»



دبي: أنور داود

شهد سوق دبي المالي، أمس الثلاثاء، قرع جرس تداول أسهم هيئة كهرباء ومياه دبي «ديوا» التي أصبحت شركة لتصبح أكبر شركة مدرجة في دبي من حيث القيمة السوقية، إضافة إلى كونها «DEWA» مساهمة عامة، تحت الرمز ثاني أكبر إدراج في المنطقة، والأكبر على مستوى دولة الإمارات.

وقفزت القيمة السوقية للشركة إلى أكثر من 150 مليار درهم خلال الدقائق الأولى للتداول، بعدما ارتفع سهمها بنسبة 21%، مخترقاً حاجز الـ 3 دراهم، مقارنة مع سعر الإدراج الذي بلغ 2.48 درهم، وقلص السهم مكاسبه، مرتفعاً بنسبة 15.72% إلى 2.87 درهم، بنهاية الجلسة، مستقطباً 1.3 مليار درهم من السيولة. وارتفعت القيمة السوقية لسوق دبي المالي إلى 581.5 مليار درهم، مع إدراج «ديوا» الذي أغلق الجلسة الأولى من الإدراج بقيمة سوقية بلغت 143.5 مليار درهم، أي بزيادة 19.5 مليار درهم، مقارنة مع سعر الطرح.

الأكبر

وأصبح الطرح العام الأولي لهيئة كهرباء ومياه دبي أكبر اكتتاب عام على الإطلاق في تاريخ أسواق المال بدولة

الإمارات العربية المتحدة والأكبر في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا منذ بداية 2022. واشتمل الطرح على بيع الشركة 9 مليارات سهم تمثل 18% من رأسمالها المُصدر لتبلغ حصيلة الطرح الإجمالية 22.3 مليار درهم (6.1 مليار دولار)، مع احتفاظ حكومة دبي بحصة تمثل 82% من رأس المال المُصدر للشركة. وقد شهدت «ديوا» طلباً قوياً وإقبالاً استثنائياً على أسهمها من مختلف شرائح المستثمرين؛ حيث تلقت طلبات اكتتاب فاقت الأسهم المعروضة بواقع 37 مرة (باستثناء المستثمرين الأساسيين والاستراتيجيين).

وقرر سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، جرس افتتاح التداول في سوق دبي المالي احتفالاً بالإدراج بحضور هلال المري، رئيس مجلس إدارة سوق دبي المالي، وحامد علي، الرئيس التنفيذي لسوق دبي المالي وبورصة ناسداك دبي، إلى جانب عدد من المسؤولين.

فصل جديد

وقال الطاير: «يشكل إدراج هيئة كهرباء ومياه دبي اليوم في سوق دبي المالي بداية فصل جديد في قصة نجاح ونمو الهيئة، وأود أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لسيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وسمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية، لدعمهم غير المحدود للهيئة. وبصفتها المزود الحصري لخدمات الكهرباء والمياه في دبي، كانت الهيئة ولا تزال مساهماً رئيسياً في المسيرة التنموية الشاملة للإمارة وجزءاً لا يتجزأ من اقتصادها المزدهر. ويعكس الاهتمام الواسع الذي شهدناه من جانب المستثمرين من المؤسسات والأفراد، الثقة الكبيرة بالهيئة كشركة مرافق عالمية رائدة. ونحن فخورون بآتاحة الفرصة للمستثمرين ليكونوا جزءاً من مستقبل الهيئة ودورها المهم في دعم نمو دبي والتحول الذي يشهده قطاع الطاقة في الإمارة».

قوة دفع كبيرة

ومن جهته، قال هلال المري، رئيس مجلس إدارة سوق دبي المالي: «يسعدنا الترحيب بإدراج أسهم هيئة كهرباء ومياه دبي في سوق دبي المالي. يمنح هذا الإدراج قوة دفع كبيرة لاستراتيجية السوق الهادفة إلى تنويع القطاعات من خلال طروحات عامة وإدراجات لشركات رائدة تنتمي إلى قطاعات اقتصادية متنوعة بما يعزز حضور تلك القطاعات في السوق، لاسيما أنها تلعب دوراً كبيراً في النمو الاقتصادي بدبي ودولة الإمارات. وعلاوة على ذلك فإن هذه الخطوة المفصلية تعد انعكاساً لرؤية القيادة الرشيدة وتنفيذاً لاستراتيجية دبي الهادفة إلى تطوير أسواقها المالية وتعزيز مكانتها كمركز حيوي عالمي لأسواق رأس المال. ومما لا شك فيه فإن هذا الطرح العام يعكس الثقة الكبيرة التي توليها مختلف الشركات إزاء سوق دبي المالي وما يوفره للشركات المدرجة من بنية أساسية وتنظيمية عالمية المستوى وخدمات متطورة وامتلاكه قاعدة مستثمرين ضخمة ومتنوعة، الأمر الذي يجعله الخيار المفضل للشركات لتنفيذ اكتتابات عامة وجمع التمويلات اللازمة لتنفيذ استراتيجيات النمو».

إدراجات جديدة

وتوقع علي، أن يحقق سوق دبي المالي معدلات قياسية في الإدراجات الجديدة في السوق، في ظل النجاح القوي لاكتتاب هيئة كهرباء ومياه دبي «ديوا»، مشيراً إلى أنه إلى جانب الشركات العشر الحكومية التي أعلن عنها سابقاً، هنالك اهتمام كبير من شركات القطاع الخاص.

وقال علي في تصريحات للصحفيين على هامش إدراج «ديوا»: «نفتح مبادرة استراتيجية اللجنة العليا لتطوير أسواق المال والبورصات في دبي، بإدراج هيئة كهرباء ومياه دبي «ديوا» الذي يعد ثاني أكبر إدراج على مستوى المنطقة وأكبر إدراج على مستوى دولة الإمارات».

إقبال

وأضاف أن اكتتاب «ديوا» كان ناجحاً للغاية، وسط إقبال كبير من مختلف شرائح المستثمرين بما فيها الصناديق والمؤسسات الاستثمارية والمستثمرين الأفراد أيضاً. وأوضح علي، أن هنالك إدراجات متوقعة في خلال العام الجاري، متوقعاً تحقيق «معدلات قياسية للإدراج في سوق دبي المالي».

وأشار إلى أن اللجنة العليا لتطوير أسواق المال والبورصات في دبي، الذي يرأسها سمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير المالية، أعلنت عن خطط إدراج 10 شركات حكومية وشبه حكومية في سوق دبي المالي، وتم الكشف عن 4 شركات حتى الآن.

نجاحات

وتوقع علي، أن تحقق الإدراجات القادمة نجاحات قوية بعد الأداء القوي لاكتتاب «ديوا»، مشيراً إلى أن السوق شهد زخماً واهتماماً كبيراً؛ حيث لاحظنا زيادة في تواصل الشركات واستفساراتهم عن آليات الإدراج. وأكد أن هنالك اهتماماً متجدداً من قبل شركات القطاع الخاص بالإدراج، مشيراً إلى أن الإمارة تحتضن عدداً ضخماً من الشركات ومن المهم جداً وجود هذه الشركات في السوق. ولفت إلى أن وجود مشاورات ومباحثات مع شركات في القطاع الخاص من قطاعات اقتصادية غير ممثلة في السوق، وقال: «إن تركيزنا ينصب على تنويع تمثيل القطاعات في سوق دبي، ليعكس نجاح المنظومة الاقتصادية في دبي». وأكد أن التركيز في الوقت الحالي ينصب على الاكتتاب والإدراج في السوق الرئيسية، وفي الوقت ذاته، تعتبر منصة السوق الثانية مفتوحة لمن يرغب من الشركات الخاصة بالإدراج فيها.

تضاعف السيولة

وأكد أنه بعد الإعلان عن استراتيجية اللجنة العليا لتطوير أسواق المال والبورصات في دبي، ارتفع معدل السيولة إلى 5 أضعاف، ووصلت السيولة وأعداد الصفقات إلى معدلات العام 2014، مشيراً إلى أن ثقة المستثمرين في السوق كبيرة، وخاصة مع زيادة إقبالهم على التداول.

وبسؤال عن توافر السيولة لدعم الاكتتابات المرتقبة، قال حامد علي إن السيولة في الأسواق كافية، وخاصة أن طلبات الاكتتاب في «ديوا» وصلت لأرقام قياسية عالمية بلغت 315 مليار درهم؛ حيث وصلت إلى 107 مرات من حجم الطرح الذي كان عند 6.5%، وبعد الزيادة إلى 18%، وصلت التغطية 37 مرة.

نمو الاقتصاد

وأكد أن سيولة الأسواق قوية، في ظل انتعاش الاقتصاد بعد «كوفيد-19»، وفي ظل السياسة الحكيمة لحكومة الإمارات التي أعطت ثقة كبيرة في اقتصاد الدولة، مشيراً إلى أن هذه العوامل تؤثر إيجابياً في أداء السوق الذي يلتفت إلى الأداء الاقتصادي والذي يمتاز بالقوة.

وأشار إلى أن نمو الناتج المحلي الإجمالي في العام الماضي، مع توقعات بتسجيل مستويات نمو هذا العام، سيلعب دوراً مهماً في نجاح الأسواق والاكتتابات.

وأشار علي، إلى توجه غالبية المستثمرين الأفراد إلى الاكتتاب إلكترونياً، في ظل توافر هذه الخدمة، موضحاً أننا نركز على تسهيل خدمة المستثمرين وخاصة الجدد.

بو عزة: استثمار «ملتيلاي» في ديوا يولّد قيمة ممتازة

قالت سامية بو عزة، الرئيسة التنفيذية والمديرة العامة لمجموعة «ملتيلاي»: «يسعدني أن أتقدم بالتهنئة لفريق عمل هيئة كهرباء ومياه دبي على جهودهم المتميزة التي أثمرت عن نجاح الطرح العام الأولي للهيئة».

وأضافت بو عزة: «بصفتنا من المستثمرين الأساسيين في الهيئة، نتطلع بكثير من الحماس والتفاؤل لخوض المرحلة القادمة من النمو والإنجازات المستقبلية لواحدة من أبرز الشركات الخدماتية المتكاملة الرائدة في المنطقة، إلى جانب تحقيق أهداف استراتيجيتها للوصول إلى الحياد الكربوني بحلول 2050. وثقتنا راسخة بأن استثمارنا سيولّد قيمة ممتازة

«عوائد مستدامة لمساهميننا

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.